@ 467 @ ( ^ فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلا ممن أنجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين ( 116 ) وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون ( 117 ) ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين ( 118 ) ) * * * * .

قوله تعالى : ( ^ واصبر فإن ا لا يضيع أجر المحسنين ) ظاهر المعنى ، حث على الصبر على هذه الصلوات ، فإن ا لا يضيع أجر المحسنين . .

قوله : ( ^ فلولا كان من القرون من قبلكم ) الآية ، قوله : ' فلولا ' معناه : فهلا ، وقيل : فلم لا ، والآية للتوبيخ والتعجيب . وقوله : ( ^ أولوا بقية ) قيل : أولوا طاعة . وقيل : أولوا تمييز . وقيل : أولو بقية من خير . ويقال : فلان على بقية من الخير إذا كان على طاعة ، أو مسكة من عقل ، أو على خصلة محمودة . وقوله : ( ^ ينهون عن الفساد في الأرض ) يعني : يقومون بالنهي عن الفساد . وقوله : ( ^ إلا قليلا ) هذا استثناء منقطع ، ومعناه : لكن قليلا ممن أنجينا من القرون ( نهوا ) عن الفساد . .

وقوله : ( ^ ممن أنجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه ) المترف : هو المتنعم . وقيل : هو المعود بالسعة واللذة . وقيل : المترف : هو الذي أبطره الغنى والنعمة . .

فمعنى الآية : واتبع الذين ظلموا ما عودوا من ركوب الشهوات واللذات . .

( ^ وكانوا مجرمين ) ظاهر . .

قوله تعالى : ( ^ وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون ) في الآية قولان : .

أحدهما : أنه لا يهلكهم بمجرد الشرك إذا تعاطوا الإنصاف فيما بينهم ، ولم يظلم بعضهم بعضا . .

والثاني : هو أن ا لا يظلم أهل قرية فيهلكهم بلا جناية . والأول أشهر . .

قوله تعالى : ( ^ ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ) أي : ولو شاء ربك لجعل